اذا خلا ضعف صاحبه عن القيام ليقوس ظهره فاحتيج
لربط الحجر لشده واقامة صلبه وتما اكرم الله نبيه انه
مع تألمه بالجوع ليضاعف له الاجر حفظ قوته ونضارة
جسمه حتى ان من رآه لا يظن به جوعا بل كان جسمه
الشريف صلى الله عليه وسلم يرى اشد نضارة ورونقا من اجسام
المترفين بنعيم الدنيا **غريب** هو ما ينفرد بروايته
عدل ضابط من رجال الاسناد سواء كان المنفرد بروايته
متنه فهو غريب متنا او بروايته عن غير المعروف
بمتنه كان يعرف عن صحابي فيرويه عدل وحده عن صحابي
اخر فهو غريب اسنادا وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي
غريب من هذا الوجه **من حديث ابي طلحة** فغرابته ناشئة
عن طريق ابي طلحة لا من سائر الطرق **وابن اسماعيل**
هو البخاري فهو من مشايخ الترمذي **من الجهد** اي من اجله
وهو بضم اوله وفتحه بمعنى المشقة وقيل الوسع والطاقة
وقيل بالضم للوسع والطاقة وبالفتح للمشقة **ولا
يلقاه فيها احد** اي باعتبار عادته **ما جاء بك يا ابا بكر**
الى اخر رواية مسلم عن ابي هريرة ايضا فاذا هو بابي بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما الساعة
قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما ومنها مخالفة لرواية المصنف وسيأتي
انهما قضيتان وحينئذ فلا اشكال في تخالف الروايتين
في هذا وما يأتي وعلى الاشتراك انها قضية واحدة فقد يجاب
بان رواية مسلم اولى بالتقديم وعلى فرض التساوي فيحتمل

ان

ان ابا بكر قال لما في رواية المصنف قبل مجيء عمر فلما جاء
عمر وذكر الجوع ذكره ابو بكر ايضا واما الخلف فزيادة مسلم
واما قوله لاخرجني الذي اخرجكما وفي رواية المصنف
وانا وجدت بعض ذلك فيحتمل انه جمع بين هاتين
المقالتين وفيه انه لا بأس بذهاب المحتاج الى بعض
اغنياء اصدقائه لقضاء حاجته **ببعض ذلك** اي الجوع فيه
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه من التقلل
من الدنيا وما ابتلوا به من ضيق العيش احيانا حتى بعد فتح
الفتوح والقرى اذ راوي الحديث ابو هريرة رضي الله عنه
واسلامه بعد فتح خيبر واحتمال انه رواه عن غيره بعيد
فعلم انه صلى الله عليه وسلم كان تارة يوسر وتارة ينفد
ما عنده لاخراجه في وجوه البر من ايثار المحتاجين
وتجهيز السرايا والبعوث وغير ذلك ومن ثم صح كما مر
انه خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وتوفي
ودرعه مرهونة على اصع من شعير استدانه لاهله
من ابي الشحم اليهودي وكان اكابر اصحابه مثل حاله
المذكور من الفقد تارة واليسار اخرى حتى اغنياؤهم
كان قد يحصل لهم ذلك لاخراج ما عندهم في وجوه البر
فلا يستبعد جوعهم مع وجودهم وما نقل عنهم من ايثارهم
له على نفوسهم واهدائهم اليه واتحافهم له بالطرف وغيرها
وبهذا اندفع استشكال جوعه وجوعهم مع انه كان يدخر لاهله
قوت سنة وانه قسم بين اربعة من اصحابه الف بعير
مما افاء الله عليه وانه ساق في عمرته مائة بدنة فنحرها واطعمها

Copyright King Saud University